

بحار الأنوار

[224] خيرا وكله إلى نفسه، وكان صدره صيقا حرجا فإن جرى على لسانه حق لم يعقد قلبه عليه، وإذا لم يعقد قلبه عليه لم يعطه الله العمل به، فإذا اجتمع ذلك عليه حتى يموت وهو على تلك الحال كان عند الله من المنافقين، وصار ما جرى على لسانه من الحق الذي لم يعطه الله أن يعقد قلبه عليه ولم يعطه العمل به حجة عليه، فاتقوا الله وسلوه أن يشرح صدوركم للإسلام وأن يجعل ألسنتكم تنطق بالحق حتى يتوفاكم وأنتم على ذلك وأن يجعل منقلبكم منقلب الصالحين قبلكم، ولا قوة إلا بالله، والحمد لله رب العالمين. من سره أن يعلم أن الله يحب فليعمل بطاعة الله وليتبعنا، ألم يستمع قول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم (1) " والله لا يطيع الله عبد أبدا إلا أدخل الله عليه في طاعته اتباعنا، والله لا يتبعنا عبد أبدا إلا أحبه الله، والله لا يدع أحد اتباعنا أبدا إلا أبغضنا، والله لا يبغضنا أحد أبدا إلا عصى الله، ومن مات عاصيا الله أخزاه الله وأكبه على وجهه في النار، والحمد لله رب العالمين. 94 - كا (2) عن علي بن محمد، عن ذكره، عن محمد بن الحسين، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي جميعا، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن رجل من أصحابه قال: قرأت جوابا من أبي عبد الله عليه السلام إلى رجل من أصحابه: أما بعد فإنني أوصيك بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب، فإنك أن تكون ممن تخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه فإن الله عزوجل لا يخدع عن جنته، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته إن شاء الله. 95 - كا (3): عن علي، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن -

(1) آل عمران: 31. (2) الكافي ج 8 ص 49. تحت

رقم 9. (3) المصدر: ج 8 ص 128 تحت رقم 98.